

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الخامس والأربعون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قسم العلماء التوحيد الى ثلاثة اقسام - [00:00:00](#)

عن توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات وذكر بعضهم انه قسمان توحيد المعرفة والاثبات هو التوحيد القصد وذكروا ان المشركين كانوا يعترفون بتوحيد الاثبات الذي هو توحيد الربوبية يعرفون الله تعالى ويقولون بانه ربهم - [00:00:27](#)

ويقرون بانه الذي خلق المخلوقات وانه المتصالح في الكون يعترفون بذلك وانما كان كفرهم وشركهم بانكارهم لتوحيد الالهية الذي هو توحيد العبادة وما ورد من الادلة في تقرير توحيد العبادة - [00:01:08](#)

هو الاصل ان الخصومة فيه وحيث انهم اه يقولون بتوحيد الربوبية فانه حجة عليهم يحتج الله تعالى عليهم بالتوحيد الذي اقروا به وهو معرفة الله تعالى وانه الذي خلقهم والذي رزقهم - [00:01:39](#)

يعترفون بهذا النوع اذا كان حجة عليهم ولذلك قال الله تعالى كل من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله يعترفون بانه لله بانها ملك لله تعالى وحده يقولون لله قل افلا تذكرون يعني افلا تتذكرون انه - [00:02:13](#)

اذا كان هو مالکها فتعبدونه وتخلصون العبادة له ثم قال قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله اي انها ملك الله. وانه ربها سيكون لله يقول افلا تتقون - [00:02:57](#)

افلا تتقونه توحيدونه؟ وتخلصون له العبادة دون ما سواه وتتركون الاشارك به وانتم تعلمون انه رب السماوات السبع وانه رب العرش العظيم من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون - [00:03:33](#)

لمون يقولون لله قل فانا تسهرون اي يعترفون بان الله هو الذي بيده الملك وله الملك وبيده ملكوت كل شيء. وانه الذي يجير ولا يجير احد عليه يعترفون بذلك ومع ذلك يجعلون له شركاء في انها تسحرون. فكره - [00:04:07](#)

عن عبادته وتدعون ان له شركاء عرفنا بذلك انهم مقرون بهذا النوع الذي هو توحيد الربوبية. اعتقاد ان الله ربهم. وخالقهم والمتصرف فيهم ومع ذلك يعبدون معه الهة اخرى سيحتج الله تعالى عليهم بالشئ الذي يعترفون به على ما ينكرونه - [00:04:41](#)

الذي ينكرونه هو عبادته اخلاص العبادة له مع انهم قد يخلصون له فاذا كانوا في الرخاء فانهم يعبدونه ويعبدون معه غيره واما اذا كانوا في الشدة فانهم يعبدونه وحده ولا يعبدون معه غيره - [00:05:33](#)

ولذلك قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه ذهبت عنكم الهتكم ونسيتم معبوداتكم وعرفتكم انها لا تفيدكم وانها لا تنجيكم من هذه فاخلصتم العبادة لله - [00:06:09](#)

ونسيتم الهتكم فاذا نجاكم الى البر رجعتكم الى شرككم واذا قيل ان القرآن يشتمل على تقرير توحيد الربوبية فكيف يكرر وهم يعترفون به والجواب انهم وان كانوا يعترفون به فان الله تعالى يحتج عليهم - [00:06:40](#)

يهتج عليهم بهذه التي يعترفون بها حيث جعلوا معه الهة اخرى من حيث اشركوا معه يقول اذا كنتم تعترفون بان الله ربكم فيشكروه على ما اولاكم. واعبدوه حق عبادته ولا تجعلوا معه الهة اخرى - [00:07:27](#)

فانكم تعرفون انه الله الحق. لا تنبغي الالهية لغيره. فكيف وتجعلون معه تلك الالهة التي تعترفون في حال الشدة انها ولا تنفعكم

وكثيرا ما يذكر الله تعالى الادلة على هذا التوحيد الذي هو توحيد الربوبية - [00:08:06](#)

ليكون دليلا على توحيد اللوهمية فمثلا في سورة البقرة قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا توحيد اللوهمية ثم احتج عليهم بتوحيد الربوبية الذي خلقكم يعترفون بانه الذي خلقهم - [00:08:42](#)

كما قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهن ليقولن الله الذي خلقكم والذين من قبلكم اباؤكم واجدادكم تعترفون بانهم مخلوقون. وان الله تعالى هو الذي اوجدهم الذي جعل لكم الارض فراشنا السماء غناء - [00:09:15](#)

يعترفون بان الله هو الذي خلق الارض وخلق السماء قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ان يعترفون بذلك وردت هذه الاية في سورة لقمان وكذلك في سورة الزمر وكذلك في سورة الزخرف - [00:09:46](#)

وفي سورة العنكبوت ومعها زيادة ويقول هو لنن سألت عما خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر. ليقولن الله يعترفون بانه الذي سخر الشمس والقمر والليلة والنهار والذي جعل الارض لهم فراشا - [00:10:16](#)

يتقلبون فيه كما يشاؤون. والذي رفع السماء جعلها بناء والذي جعل في هذه الايات اذا ان السماء الدنيا بمصابيها وحفظا فذلك كله يعترفون به. ومع ذلك يعبدون غيره يعترفون ايضا بانه الذي ينزل المطر وينبت النبات ومع ذلك - [00:10:42](#)

يحتج عليهم تعالى بذلك فيقول تعالى الذي نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها هذه ادلة توحيد الربوبية احتج به على وجوب توحيد العبادة اذا كنتم تعترفون بهذا فاعبدوه - [00:11:20](#)

ولهذا لما ذكر ابن كثير هذه الايات قال الخالق لهذه الاشياء هو المستخف العبادة كذلك لما نزل قول الله تعالى والهمك اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال المشركون ما الدليل على انه اله واحد؟ عندنا الهة الهة - [00:11:53](#)

كثيرة يوصي بعضهم بها فيقولون ان امشوا واصبروا على الهتكم ويقولون اجعل الالهة الها ما الدليل على انه اله واحد انزل الله الاية التي بعدها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والهك التي تجري في البحر بما ينفع - [00:12:32](#)

الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة ايات لقوم يعقلون. اذا تأملت في هذه كلها خلق السماوات على ارتفاعها. وما ذكر انها سبع سماوات والارض على اتساعها - [00:13:06](#)

واختلاف الليل والنهار. وتتابعهما. اذا جاء الليل ذهب النهار. واذا جاء النهار ذهب الليل عن الرابع عن اهل تلك الجهة والهك اي السفن التي تجري في البحر لو شاء الله تعالى ما جرت. قال تعالى ان يشاء اسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره - [00:13:36](#)

جعل الله تعالى هذه الريح تدفعها تجري في البحر بما ينفع الناس يقطعون البحار على هذه السفن من جهة الى جهة حتى يصلوا الى البلاد فيتزود منها ويجاهدون يتجرون فجعلها الله تعالى - [00:14:12](#)

من اياته وما انزل الله من السماء من ماء يعني هذا المطر الذي ينزله الله تعالى من السماء فيه منفعة للعباد. يشربون ويسقون دوابهم ويسقون حروثهم تحية لواسطة الارض. وتهتز خضراء وتنبت من كل زوج بهيج - [00:14:44](#)

ما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها بعد ما كانت الارض يابسة اذا شربت وارتوت نبتت انبتت الخضرة فاذا هي تهتز ينبت الله تعالى فيها من انواع النباتات مع اختلافها تختلف في اللون وفي الطعن وفي - [00:15:18](#)

الكبر والصغر. هذه تمتد وتنسبط على الارض. وهذه ترتفع ارتفاع يسيرا وهذه ترتفع ارتفاعا كبيرا ما ان الامة واحدة الارض هي الام واحدة واللقاح واحد وهو هذا المطر اي ولذلك قال تعالى يسقى بماء واحد. الماء واحد - [00:15:48](#)

مع ذلك تتفاوت منافعها. فمنها ما يكون قوتا للدواب. ومنها ما يكون قوة للطيور. ومنها ما يكون عقوتا للانسان وكلها منبعها واحد اي تنبت في الارض وكذلك ايضا تسقى بهذا الماء - [00:16:23](#)

لا شك ان هذا اية عظيمة ودليل ظاهر وما انزل الله من السماء من ماء يا بها الارض بعد موتها وكذلك قوله بث فيها من داء كل دابة. يعني من الادلة خلق هذه - [00:16:54](#)

التي تدب على الارض والتي لا يحصي عددها الا الله. دوابا لا تعيش الا في البر ودواء الظن لا تعيش الا في البحر. دواب البر اذا غمست في البحر ماتت. ودواب البحر - [00:17:17](#)

إذا اخرجت من البحر ماتت دليل على ان هذه لها غذاؤها وهو الهواء وهذه لها غذاؤها وهو الماء وكلها مخلوقة وفيها ارواح تتحرك وتتغذى وتأكل وتشرب ما يناسبها منها ما هو صغير. لا يكاد يدركه البصر. يعني كالبعوض - [00:17:37](#)

والذر والحيوانات الصغيرة التي لا ترى الا بمجهر او نحوه وما يجري الله تعالى لها من الرزق هذه البعوضة الصغيرة وهذه الذرة الصغيرة تشاهد سرعة حركتها. وهذه تشاهد طيرانها وتشاهد تقلبها وهذه تتغذى تأكل وتتقود وكل واحدة منها لها عروق - [00:18:15](#) يجري معها الطعام ويجري معها الشراب تتنفس او مساءكم وتخرجوا اكلها. لا شك ان ذلك كله دليل على قدرة من خلقها. لو اجتمع الخلق كلهم على ان يخلقوا ذرة يركبون فيها اعضائها ويركبون فيها - [00:18:52](#)

يركبون فيها قوائمها وعروقها وعظامها مجاريها الطعام وينفخون فيها الروح حتى تتحرك لعجزوا عن ذلك ولما كان ذلك في قدرتهم ولكن الله تعالى قدر وجودها تتوالد وتوالدها بقضاء الله تعالى وبقدرته بمعنى انها يلحق بعضها بعضا ثم تتوالد تارة تلد كما - [00:19:22](#)

تلد الانثى حيوانا حيا وتارة تلد بيضا وذلك البيض يكبر حتى يفقس لا شك ان هذا دليل على قدرة من خلقها ومن اوجدها اه فلذلك يحتاج الله يقولون وبث فيها من كل دابة. اي صغيرا وكبيراً. الدواب منها ما هو يطير - [00:20:02](#) ويرتفع في الجو ارتفاعا بعيدا ومنها ما لا يرتفع الا قليلا وكلها قد ضمن الله لها رزقها وقوتها لا تجد دابة ما تتجو عنه. بل تجد لها قوته يسأل الله تعالى لها وان كان بعضها يأكل من بعض يأكل بعضا. فالسباع - [00:20:32](#) مثلا تتقوت مما تجده من دواب الارض. الاصل انها ما تتغذى الا باللحوم هذه السباع وكذلك كثير من الطيور. غذاؤها اللحوم كالرخم اه مثلا والنسور والصقور وما اشبهها غذاؤها اللحوم. اين تجدها - [00:21:08](#)

اذا كانت البراري اه يسر الله تعالى لها ويدلها على اماكن تجد فيها غذاؤها وما تتكون كذلك الدوام التي تتقيأ تتقوت بالنباتات كل هذا دليل على ان الله تكفل بالازدهار. وضمن لها - [00:21:38](#)

حياتها ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حق لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماسا وتروح بطعنا لا تدخروا رزقا. لا تدخروا قوتها لليوم الذي الثاني والذي بعده. بل كل يوم - [00:22:11](#) اذا غدت في الصباح وجدت ما تتقوت به وجدت اذ كان اه تتقوت به اه ذلك اليوم ثم تروح الى اوكارها والى وكناتها التي تأوي اليها فاذا اصبحت من الغد اه بكر - [00:22:41](#)

او تأخرت لطلب الرزق الى ان تجد ما تتقوت به من النباتات او من الحيوانات او ما اشبه ذلك هذه مما جعلها الله تعالى اية وبث بها من كل دابة وكذلك قوله - [00:23:11](#)

والسحاب المسخر بين السماء والارض. اي انه من اياته وكذلك من اياته تصرف الريال كل هذه من ايات الله تعالى. وقد مر بنا اثار كثيرة فيها صفة ارسال الرياح وتسميتها كيف يرسلها الله؟ كيف - [00:23:38](#)

ريحا شديدة او ريحا خفيفة. او يرسلها رحمة ويرسلها عذابا وكذلك ايضا السحب كيف تتجمع اه في السماء كيف تكون تارة كثيفة وتارة خفيفة وتارة سوداء من الماء وتارة تكون ليس فيها الا الماء القليل. او كما يشاء الله لا شك - [00:24:08](#)

كان ذلك كله من ايات الله التي يهتج بها على عباده. حتى يعرفوه حق المعرفة وحتى يعبدوه حق العبادة. ويخلصوا له عبادته. فيجعل الله تعالى دليلا وحجة على توحيد الالهية - [00:24:48](#)

الذي ينكرونه ثم وجد في هذه الازمنة الخلق الكثير الذين ينكرون توحيد الربوبية ينكرون خلق الله تعالى للاشياء. وينكرون تقديره لها يسمونها قديما الدهرية الذين يقولون ان هي الا حياتنا الدنيا - [00:25:18](#)

سنموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر يدعون ان الدهر هو الذي يتصرف في الكون فجاء في هذه الازمنة من يسمون بالشيوعيين الذين ينكرون الخلق والخالق ويجعلون هذه الموجودات صادرة عن الطبيعة - [00:25:53](#)

فيقول فيهم بعض المتأخرين ولا نصيخ لعصري يفوخ بما يناقض الشرع او اياه يعتقد يرى الطبيعة في الاشياء مؤثرة اين الطبيعة يا مخذول؟ اذ وجدوا اين الطبيعة؟ يا مخذول ان وجدوا - [00:26:25](#)

قبل ان يكونوا موجودين كيف كانت الطبيعة؟ وكيف اثرت هذه الطبيعة الطبيعية من الذي طلعتها. لا شك ان هذا كله من تسويل الشيطان لو تفكر احدهم في خلق نفسه لرأى فيها عجبا. ولذلك - [00:26:51](#)

يهتج الله تعالى عليهم حتى بانفسهم فيقول الله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم اي في انفسكم ايات وابر لو تفكر احدكم في ادنى شيء منه لو تفكر في عينيه التي يبصر بهما - [00:27:21](#)

وكيف تترتب من عدة طبقات اذا سألتهم الاطباء الذين توغلوا في التعرف بالتعرف على العين عرفوا منها اشياء عجيبة تدل على عظمة من خلقها وواجبها مع تفاوتها اذا نظرت مثلا في عين الانسان ما فيها من البصر - [00:27:51](#)

اذا نظرت ايضا في عين آآ في عين العصفور مثلا او عين البعوضة ان موسى تجد ان بصرها قد يكون اقوى من بصر الانسان وذلك لانها تبصر الاماكن الرقيقة في جلد الانسان. التي - [00:28:23](#)

يخرج منها العرق. وتسمى مسام البدن. ولجل ذلك لا تقع الا على تلك المسام ثم تغرز فيها منقارها الذي هو كخرط يوم الهيل ثم اذا غرخته خرق ذلك المكان فامتصت منه الدم لا شك - [00:28:54](#)

ان هذا دليل على ان الله تعالى اعطى كل شيء خلقه. اعطى هذا الخلق ايه القوة؟ يعني ما مقدار هذه الناموسة؟ ما مقدار عينها؟ التي تبصر بها؟ وكيف صارت هذه العين تخرق هذه الاشياء. وتبصر الاشياء القريبة والبعيدة - [00:29:24](#)

نعرف بذلك ان ربنا سبحانه الذي اوجد هذه الموجودات فهو الذي يستحق ان يعبد وحده وانه الذي خلق هذه المخلوقات كبيرها وصغيرها فلك هذه اهلاك العلوية الارض وما فيها والجبال وما عليها وكذلك السماوات والنجوم - [00:29:53](#)

اهلاك العلوية والشمس والقمر. وما اشبه ذلك وسيورها وقدر سيرها. وخلق ما على الارض من هذه الدواب ومن هذه النباتات وما اشبهها ليتعرف الى عبادته انه خالق كل شيء ورازق كل شيء والمتكفل بكل شيء وانه هو المستحق لان يعبدوه - [00:30:23](#)

وان الخلق عبيد. عبيد له مملوكون له لا يخرجون عن تصرفه طرفة عين فاذا كان كذلك فكيف مع ذلك يخرجون عن عبوديتهم له ويتعبدون من المخلوقات من مما على الدنيا مما لا يساوي اه شيئا بالنسبة الى الخالق - [00:30:53](#)

سبحانه وتعالى فهكذا يكون العبد العاقل المتفكر في ايات الله تعالى الكونية يعرف ان خالقة لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة وحده نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:31:23](#)

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى صفة ابتداء الخلق قال حدثنا ابو يعلى قادم قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جبريد قال اخبرني اسماعيل ابن امية - [00:31:47](#)

عن اي بن خالد عن عبدالله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال قال خلق الله عز وجل التربة يوم السبت. وخلق فيها الجبال يوم الاحد. وخلق الشجر يوم الاثنين. وخلق المكر - [00:32:07](#)

يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة يوم الجمعة اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة. فيما بين العصر الى الليل - [00:32:29](#)

قال حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا محمد بن عن ابن جبرير عن اسماعيل ابن امية عن اي بن خالد عن عبدالله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:49](#)

الله عليه وسلم انه اخذ بيده واخذ ابو هريرة رضي الله عنه بيدي كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله تبارك وتعالى التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثاء - [00:33:09](#)

والنور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس واعد كما تعد السماء كما تعد السماء. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعة النار فيما بين العصر من الليل. قال حدثنا الوليد قال - [00:33:29](#)

انا ابو حاتم قال حدثنا ابو صالح قال حدثني يحيى ابن ايوب عن ابن جبريد عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى السماوات من دخان ثم ابتدئ خلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين. وذلك قول الله عز - [00:33:51](#)

عز وجل قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. ثم قدر فيها اقوى في يوم الثلاثاء ويوم الانبياء فذلك قول الله عز وجل
وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى - [00:34:11](#)

من السماء وهي دخان فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر اجراهما في فلكهما وخلق فيها ما شاء الله من خلقه وملائكته يوم
الخميس ويوم الجمعة. وخلق الجنة يوم الجمعة وخلق ادم يوم الجمعة فذلك قول الله عز وجل - [00:34:31](#)
خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وثبت كل شيء يوم السبت فعظمت اليهود يوم السبت لانه ثبت فيه كل شيء. وعظمت
النصارى يوم الاحد لانهم وعظم المسلمون يوم الجمعة لان الله عز وجل فرغ فيه من خلقه وخلق في الجنة رحمته - [00:34:53](#)
وجمع فيه ادم وفيه هبط من الجنة. وفيه هبط من الجنة الى الارض وفيه قبلت توبته وهو اعظمها. قال حدثنا ابراهيم محمد بن
الحسن قال حدثنا هنا ابن سري قال حدثنا ابو بكر ابن عياش قال حدثنا ابو سعيد عن عكرمة - [00:35:20](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو الصديقات عليه من هذا من هذا الموضع ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم عن خلق
السماوات والارض. فقال خلق الله الارض يوم الاحد والثاني وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع الناس - [00:35:40](#)
وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب. هذه اربعة فقال قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يوم وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين. الى قوله سواء للسائلين. قال لمن سأل - [00:36:00](#)

خلق من خلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقيت منه. وخلق في اول ساعة من هذه في ساعة
الاجال حين يموت من مات وفي الثانية القى الافات على كل شيء مما ينفع الناس. وفي الثالثة ادم اسكنه - [00:36:20](#)
وامر ابليس بالسجود فاخرجه منها في اخر ساعة ثم قالت اليهود ماذا يا محمد؟ قال ثم استوى على العرش فقالوا قد اصبحت لو
اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. فنزل ولقد خلقنا السماء - [00:36:40](#)
فاصبر على ما يقولون. قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن جعفر ابن عمران قال حدثنا ابن ابي عمر العدني قال حدثنا سفيان عن ابي
سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:37:00](#)

في قوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الاية. قال اول ما خلق الله عز وجل الارض في يومين يوم الاحد ويوم
الثاني وجعل فيها رواسي وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. قال ثم شق الانهار وغرس الاشجار ووضع - [00:37:20](#)
جبال واجرى البحار وجعل ما جعل في هذه ما ليس في هذه. وفي هذه ما ليس في هذه وجعل فيها منافع في يوم يوم الثلاثاء
ويوم الاربعاء ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالت - [00:37:40](#)
سبع سماوات في يومين. يوم الخميس ويوم الجمعة واوحى في كل سماء امراض ملائكتها وما اراد ان يخلق فيها فمن سأل في كم
خلقت السماوات والارض. فقل كما قال الله عز وجل قل - [00:38:00](#)

انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الاية فاجتمع الخلق يوم الجمعة وخلق ادم عليه السلام في اخر ساعة من يوم الجمعة قال
حدثنا احمد الجعفر بن حماد قال حدثنا احمد بن عبدالرحمن قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن - [00:38:20](#)
في ابن انس رحمه الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قال ان الله تبارك وتعالى خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق ان يوم الخميس
وخلق ادم عليه السلام يوم الجمعة. قال فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلون. فكانت - [00:38:40](#)
الدماء وكان الفساد في الارض فمن ثم. قالوا تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. قال حدثنا قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال
حدثنا يزيد بن هارون. قال اخبرنا شريك عن غالب بن غيلان عن عن عطاء بن ابي رباح عن ابن - [00:39:00](#)

رضي الله عنهما قال ان الله تبارك وتعالى خلق يوما فسماه احد ثم خلق ثانيا فسماه اثنين ثم خلق ثالثا فسمى والثلاثاء ثم خلق رابعا
فسماه الاربعاء ثم وخلق خامسا فسماه الخميس. قال فخلق الله عز وجل الارض يوم الاحد - [00:39:20](#)
والثاني وخلق الجبال يوم الثلاثاء. ولذلك يقول الناس انه يوم ثقيل وخلق مواضع الانهار والشجر والقرى يوم الاربعاء وخلق الطير
والوحش والسباع والهوام والافاء يوم الخميس. وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق - [00:39:40](#)
يوم السبت قال حدثنا زر واستاذ قال حدثنا محمد بن بكير الحضرمي قال حدثنا ابو معشر عن سعيد المقبوري عن عبد الله بن رضي

الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى بدأ الخلق يوم الاحد والثلاثين. وخلق الاقوات والرواسي في يوم الثلاثاء والاربعاء - 00:40:00
وخلق الخميس والجمعة وخلق فيها ادم عليه السلام تلك الساعة التي لا يوافقها عبد في يدعو ربه الا استجاب له. قال حدثنا محمد بن جعفر ابن الهيثم قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر - 00:40:20

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء. قال خلق الله تعالى الارض وقبل السماء فلما خلق ثار فيها دخان فذلك حين يقول ثم استوى الى السماء ويدخان قال - 00:40:41
فسواهن سبع سماوات يقول خلق سبع سماوات بعضهن فوق بعض وسبعة راضين بعضهن تحت بعض قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن رجل عن عكرمة سئل الناس الى ابن عباس رضي - 00:41:01
الله عنهما ايها كان قبل الليل قبل الليل او النهار فقرأ او لم يقرأ ولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما. ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة؟ وذلك لتعلموا ان الليل كان - 00:41:20

قبل النار قال حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسن قال حدثنا محمد بن بكير قال حدثنا خالد عن الشيباني عن عون ابن ابن عبد الله عن اخيه عبيد الله عن ابراهيم رضي عن ابراهيم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجمعة ساعة لا - 00:41:40
توافقها احد يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه. فقال عبد السلام ابن سلام رضي الله عنه ان الله عز وجل ابتداء الخلق وخلق الاراضين يوم الاحد الاحد والاثنتين وخلق في السماء وخلق السماوات يوم السبع - 00:42:00
يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق الاقوات وما في الارض يوم الخميس. ويوم الجمعة الى صلاة العصر فهي ما بين صلاة العصر الى ان تغيب الشمس. قال حدثنا عبدالله بن عبد الكريم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا سليمان - 00:42:20

عبدالرحمن قال حدثنا ابن عياش قال حدثنا عمارة بن غزية انصاري عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول في سبعة ايام - 00:42:40
وفي سبعة ايام يوم يوم اختاره الله عز وجل على الايام كلها يوم الجمعة فيها خلق الله السماوات خاتم الارض وفيها قضى خلقهن وفيها خلق الله عز وجل الجنة والنار. وفيها خلق ادم عليه السلام وفيها - 00:43:00
اهبطهم الى الجنة وتاب عليه وفيها تقوم الساعة. ليس شيء مما خلق الله عز وجل الا وهو يصيح صبيحة ذلك فيك اليوم شفقا من شفقا من ان تقوم الساعة الا الجن والانس. قال حدثنا الوليد قال حدثنا اسحاق - 00:43:20

ابراهيم قال حدثنا حجاج منها لقال حدثنا حماد السلبة عن عطاء ابن السائل عن عكرمة رحمه الله تعالى ان اليهود فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الاحد؟ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خلق الله عز وجل - 00:43:40
وكبس قالوا الاثنين قال خلق فيه. وفي الثلاثاء الجبال والماء وكذا وكذا وما شاء الله تعالى قالوا فيوم الاربعاء قال الاقوات قالوا فيوم الخميس قال فيه خلق الله عز وجل السماوات - 00:44:00

قالوا يوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة وفي ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا السبت ذكروا الراحة فقال سبحانه فقال سبحانه الله - 00:44:20

وانزل الله عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابراهيم يوسف قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري. قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد - 00:44:40

عن عطاء ابن السائل عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال حدثنا احمد بن محمد المصاحف قال حدثنا ابن البراء قال حدثنا ابن ادريس عن ابيه قال ذكر وهب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تبارك -

00:45:00

وتعالى خلق الجنة قبل النار وخلق رحمته قبل غضبا وخلق السماء قبل الارض وخلق الشمس والقمر قبل الكواكب وخلق النهار قبل الليل وخلق البحر قبل البر. وخلق البر والارض قبل الجبال. وخلق الملائكة قبل الجن - 00:45:20
وخلق الجن قبل الناس وخلق الذكر قبل الانثى. قال حدثنا محمد بن يحيى المروزي قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن بن

مهدي قال حدثنا سفيان عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما سئل - [00:45:40](#) كان قبل ان النهار. قال ارايتم حين كانت السماوات والارض رتقا هل كان بينهما الا ظلمة ذلك لتعلموا ان الليلة كان قبل النار. قال حدثنا احمد بن محمد بن شريح قال حدثنا محمد بن رافع. قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثنا - [00:46:00](#) عبد الصمد ابن معقل عواه رحمه الله تعالى قال قال عزيز عليه السلام قال عزيز عليه السلام فتحت خزائن النور ظلمة فكانا ليلا او نهارا يختلفان بامر فتحت خزائن النور وطرائق الظلمة فكانا ليلا او نهارا يختلف - [00:46:20](#) بامرك ثم امرت الماء فجعد في وسط الهواء فجعلت منه سبعا وسميتهن السماوات. وملائكتك فيسبحون بحمدك غير محتاج الى ذلك. ولا تستأنس بهم ثم امرت الماء ينفث من التراب وامرت التراب - [00:46:40](#) جميع ذلك وجميع الماء البحار ثم زرعت في ارضك وكل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد تسقى بماء واحد. فجاء على مشيئتكم مختلفا اكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض ومنه المر والطيب ريحه والمنتن والقيح والحسن. ثم خلقت الشمس - [00:47:00](#) سراجا والقمر مرورا النجوم ضياء. ثم خلقت من الماء دواب الماء وطير السماء فخلقت منها اعمى اعمى اعين بصرتة ومنها اصم اذان اسمعته ومنها ميت انفس احييته خلقت ذلك كله - [00:47:30](#) بكلمة واحدة منه ما غشيت الماء ومنها لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الاجسام والالوان جنسته اجناسا وزوجته ازواجا وخلقته اصنافا. والهمته الذي خلقته ثم خلقت من الماء - [00:47:50](#) تراب لا ثم خلقت من الماء والتراب دواب الارض وماشيتها وسباعا. فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم والصغير ومنهم العظيم والصغير - [00:48:10](#) عليه السلام ان تجعل ان تجعل مملوك ولدا وعدت ابراهيم عليه السلام ان تجعل مملوك ولد ادم عليه السلام ذريته فاصبح جميع خلقك ادم عليه السلام عن ابراهيم عليه السلام ان تجعل ملوك ولد ادم - [00:48:30](#) عليه السلام في ذريته فاصبح جميع خلقك على الذي قضيت لهم من المنازل التي انزلتهم. قال حدثنا ابراهيم محمد ابن الحسن قال حدثنا يحيى ابن حميد ابن ابي حميد قال حدثنا عثمان ابن عبدالله القرشي قال حدثنا بقية قال حدثني - [00:48:50](#) قال سمعت مجاهد يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى فرغ من خلقه في ستة ايام اولهن يوم الاحد والاثان والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة خلق يوم الاحد - [00:49:10](#) السماوات وخلق يوم الاثنين الشمس والقمر والنجوم. وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب البر وفجر الانهار وقوة الاقوات وخلق الاشجار يوم الاربعاء وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق ادم عليه السلام يوم الجمعة ثم اقبل على الامر - [00:49:30](#) يوم السبت قال حدثنا احمد بن سليمان بايoub قال حدثنا عمرو بن عيسى الضبع قال حدثنا محمد بن السواء عن سعيد عن قتادة عن ابن غيلان الثقفي رحمه الله تعالى قال وقال وهو على منبر البصرة. حدثنا هذا الرجل الصالح من اهل الكتاب - [00:49:50](#) يعني كعبا رحمه الله تعالى ان الله عز وجل اسس السماوات السبع والارضين السبع على هذه في هكذا خلق الله تعالى هذه المخلوقات كما يشأ ومع ذلك فانه سبحانه هو المنفرد بخلقها - [00:50:10](#) ولم يحتج في خلقها الى مادة تتكون منها بل خلقها كما شاء ذكر الله انه رفع سمكها فسواها. واغطش ليلاها واخرج ضحاها يعني اظلم بليلاها واخرج ضحاها يعني نهارها. وجعلها - [00:50:44](#) قرارا جعل هذه الارض قرارا لعبادة وجعل السماء سقفا محفوظ حفظه من استراق شياطين في قوله وحفظناها من كل الشيطان الرجيم نوى ان ترتيب خلقها هل السماء قبل الارض او الارض قبل السماء - [00:51:19](#) فهذا الله اعلم به ولكن ظاهر الدالة تدل على ان الارض خلقت قبل الى السماء وذلك لاية فصلت قل لانكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومئذ وتجعلون له اندادا لذلك رب العالمين وجعل فيها رواسيا من فوقها وهي الجبال - [00:51:52](#) وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. اي خلق الارض وخلف الجبال وخلق الاقوات وخلق الاشجار. وما فيها وخلق الدواب. ذكر انه وفي

اربعة ايام خلق الارض في يومين تجعلون له عند ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسم - [00:52:30](#)

وبارك فيها يعني جعل فيها البركة في مائها وفي نباتها. وقد ترى فيها اقوى تهى يعني خلق فيها ما تحتاج اليه من الاقوات ومن

الارزاق الجميع اربعة ايام. خلق الارض وما فيها. والارض وذكر في الاحاديث انها سبع اراضين - [00:53:00](#)

وبعضها تحت بعض الله هو العالم اين تقع بقية الارض؟ ومن يعمرها ولا يحيط بها الا الله. نحن انما نشاهد هذه الارض. التي يرى ما

فيها سعتها وسعة كثرة الخلق الذين يعمرونها. الله - [00:53:30](#)

اعلم بصفة بقية المخلوقات فالله تعالى هو المنفرد بذلك اذا كبر المؤمن ونظر عرف ان الارض خلقت قبل السماوات ثم قال تعالى ثم

استوى والى السماء سواهن سبع سماوات. في كل واوحى في كل سماء امرها. خلق السماوات في - [00:54:04](#)

يومين كما يشاء مع انه قادر على ان يخلقها بلحظة فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له فيكون هل صحيح ان المطر ناتج عن تبخر

مياه البحار الله اعلم ولكن ليس هذا صحيحا. ولو كان كذلك لا - [00:54:36](#)

وجد اثر ذلك وجده الذين يركبون الطائرات الجوية يحلقون في هذا الجو ولا يجدون هذه الرطوبة. ومع ذلك يجي المطر من تحتهم

يخلق الله تعالى هذا السحاب ويكون تحتهم وهم فوقه. فان دل على ان الله تعالى اذا انشأ هذه السحر حملها - [00:55:11](#)

بهذا الماء - [00:55:51](#)